

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 601

محمد بن صالح العثيمين

ومن الناس من رأى اذا الطفل من اذا رأى الطفل في الصف الاول اخرجته. الى الصف الثاني واذا جاء اخر اخرجته الى الثالث وهكذا وهذا ايضا محرم واثم وعدوان وتغيير عن المساجد. والصبي لن ينسى هذا الامر. لانه حصل له في حال الصغر. لن - [00:00:16](#)

سألنا من المسلمين ما يتركه من يطرده عن مكانه. هؤلاء استلوا بحديث لا دليل لهم فيه قالوا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ليلني منكم اولو الاحلام والنهي اولو الاحلام يعني البالغين. والنهي العقلاء - [00:00:46](#)

ولكن هل قال الرسول لا يلني الا هؤلاء او امر هؤلاء ان يلوه؟ الثانية امر هؤلاء ان يلوه وهذا يعني انه يحث الكبار على ان يحضروا ويتقدموا وليس يعني ان الصغار يطردون - [00:01:06](#)

ولذلك نرى ان من الجناية والخطأ والعدوان اذا رأى الصبي في الصف ثم اخرجته الى صف اخر وربما اخرجته من المسجد. دعا الصبيان في المساجد يألفونها ويحبونها ويحبون اهلها حتى تكون معينا لهم في مستقبل امرهم. اليس النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر - [00:01:26](#)

ان نأمر ابناؤنا بالصلاة لسبع وهذا يشمل امرهم بها في البيت وفي المسجد. النساء في البيت الاناث في البيت والذكور المساجد وهم ابناؤ سبع سنين. فعلى هذا نقول اذا اخذ الانسان المصلي صبيه - [00:01:56](#)

وهو يصلي يدله ويسكته فحمله حال القيام ووضعه على الركوع الى ان يرفع من السجود فهذا جائز لا بأس به وهو عمل لا حرج فيه. ومن الاعمال الجائزة انه لو جاء اليك انسان - [00:02:16](#)

وقال لك اعطني مفتاح البيت. فاخرجته من جيبك واعطيته اياه فلا حرج. ومن ذلك لو سألك عن شخص اين هو؟ فاشرت الى مكانك فلا حرج. لان كل ذلك من اجل - [00:02:36](#)

الحاجة والحركة اليسيرة للحاجة لا بأس بها. والله الموفق نقل المؤلف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تئب احدهم فليكظم ما استطاع. فان الشيطان يدخل رآه مسلم - [00:02:56](#)

وفي رواية البخاري عن ابي هريرة قال اذا تئب احدهم في الصلاة من ما استطاع ولا يقولها فانما ذلكم من الشيطان يضحك منه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:25](#)

ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية. على سارية انصار المسجد حتى تنظروا اليكم ماذا كانت دعوة اخي سليمان ربي ابني ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - [00:03:55](#)

فرددتم خاشعا متفق عليه لله رب العالمين. هذه احاديث في بيان العمل في الصلاة. منها حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما في الرجل يتشاءب في الصلاة التثاؤب معروف - [00:04:30](#)

وسببه من الشيطان كما جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو يدل على كسل الانسان وعدم جده ونشاطه فاذا تئب الانسان فليكظم ما استطاع يعني يقبض على نفسه حتى لا يتثاؤب - [00:04:50](#)

قال اهل العلم وذلك بان نعظ على شفته السفلى فاذا عظ على شفته السفلى لم ينفتح فمه فان لم يستطع فليضع يده على فمه ولا يقل هاء فان الشيطان اذا قالها ضحك منه - [00:05:14](#)

واذا ابقى ابقى فمه مفتوحا دخل فيه نسأل الله العافية وعلى هذا فاذا اصابك التثاؤب في الصلاة فاكثر ما استطعت فان لم تستطع فان غلبك التثاؤب وانفتح فمك فضع يدك على فمك - [00:05:41](#)

حتى لا يضحك الشيطان منك ولا يدخل فيك وهذه الحركة حركة جائزة بل مأمور بها بأمر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان قال قائل وهل تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:03](#)

عند التثاؤب فالجواب لا لا تقل هذا لانه بدعة فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امرنا ان نقظم او نطع ايدينا على افواهنا ولم يقل استعيذوا بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:22](#)

ولو كان هذا مشروعاً لبينه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لان الحاجة جاءت لذلك قال بعض العوام اليس الله يقول واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله فالجواب قال قال هذا - [00:06:40](#)

لكن المراد بنزغ الشيطان امره بالمعصية. يعني اذا امرك بمعصية او زين لك معصية او حال بينك وبين طاعة فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واما اذا تنأبت فلا فلا تستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:58](#)

ثم ذكر حديث العفريت من الجن. العفريت الشديد التمرد القوي تفلت على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليحول بينه وبين صلاته ولكن الله امكن رسوله منه فامسك واراد صلى الله عليه وسلم ان يربطه - [00:07:15](#)

بسارية من سوارى المسجد يعني عمود من عمود المسجد حتى يراه الناس ولكنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم لتواضعه التام قال ذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا - [00:07:38](#)

لا ينبغي لاحد من بعده انك انت الوهاب وسليمان بين الله تعالى ان الله سخر له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسية يعملون ما يشاء - [00:07:58](#)

من محاريب يعني اشياء شكلية يضعونها في قصورهم وتماثيل اما انها على صور حيوان وان نستثمر الحيوان في عهده لم يكن محرماً واما انها تماثيل لغير سور الحيوان وجواب وجفان كالجواب - [00:08:19](#)

الجفان الصحيفة والجواب جمع جابية وهي البركة بركة الماء يعني يصنعون له صحافاً كبيرة واسعة لانه عليه الصلاة والسلام من الكرماء يأتي الناس يأكلون منه وقدور راسيات قدور كبيرة عظيمة محد يقولها راسية ثابتة يطبخ فيها كل ذلك - [00:08:42](#)

يعملونه في امر الشياطين وقال عز وجل في اية اخرى والشياطين كل بناء وغواص يعني سخر الله لسليمان الشياطين كل بناء وغواص يعني بعضهم يبني القصور العظيمة وبعضهم غواص في البحر - [00:09:07](#)

يأتي بالدرر والمرجان وغير ذلك القسم الثالث واخرين مقرنين في الاصفار يعني مغلولين ومشبوك بعضهم ببعض خاف النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان ان يربط هذا بسالة المسجد فيكون مثل سليمان بالنسبة للشياطين مقرنين في الاصبع - [00:09:27](#)

فمن تواضعه ترك ذلك عليه الصلاة والسلام والا فانه لو فعل لم يكن مضاهي لسليمان لان سليمان اعظم في تسخير الجن له من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:09:55](#)

لكن بتواضعه الشديد ترى فبهذا دليل على ان الشياطين تحاول ان تحول بين المرء وبين عبادته اما ان تصده عنه حتى يكسل ولا يفعل واما ان تجعله مفرطاً فيها مغالياً فيها زائداً عن الحد - [00:10:12](#)

فتفسدها عليه واما اذا عجزت عن هذا وهذا حالت بينه وبين اصلاح عبادته بالوساوس والهواجيس والاعراض عن الله تعالى بالقلب فعليك يا اخي بالاستعاذة بالله من الشياطين واستعمل الاوراد الشرعية - [00:10:40](#)

صباحاً ومساءً حتى تستعمل من شرهم وما ضر الناس اليوم من كثرة تسلط الجن على الناس الا بسبب اعراضهم عن الاوراد الشرعية فتأتي الجن فلا تجد احداً محروساً تسلط علي - [00:11:01](#)

هذا مع ضعف الايمان لله عز وجل ولا في التوكل عليه وكثرة الاوهام والخيالات صار الناس الان تلعب بهم الجن كما شاء. كما شاء فعليك بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وكثرة الاوراد - [00:11:21](#)

وفي هذا دليل في الحديث دليل على ان الجن قد يرونه لقوله حتى تروه وهو كذلك الجن قد يرمى والاصل فيهم انهم لا يرون ولكن قد يرون يتمثلون امام الانسان - [00:11:39](#)

ثم انهم يتمثلون على صور شتى اما على صور عجوز او على صور شيء او على صور جب او على صور سبو المهم يتصورون بالصور

التي يزعجون بها بني آدم - [00:12:01](#)

وقد يشاهد الرجل الجني امامه في البيت امامه في الخيمة امامه في السفر في هذه الايام حدثنا رجل في في جدة انه كان يسير

بسيارة له سيارة جيب ما هي طيبة - [00:12:18](#)

متجها الى الجنب جنوب المملكة تقول فتراءى لها ذاك الرجل عليه العمامة البيضاء والثياب البيض ومعه عكاز وله شكل جميل لحية

فاشار الي انقذه وكنت وحدي ففرحت به قلت هذا جاء الله به علشان يونسني في السيارة - [00:12:36](#)

يقول فركض ودعا بدعاء الركوب يقول فلما كنا في اثناء الطريق اتينا على صحراء كبيرة فقال وقف طب انزل وصرت منزلي فقلت

كيف يوصل المسجد؟ ما حولين احد ارض ثلاث ما في احد - [00:13:04](#)

قال لا بنزل يقول فلما نزل لاحظت رجله فاذا هي رجل حمار يعني انه متشبهت بالادمي الا الرجل لعله عجز عنها او ما ادري

المهم نزل ما نزل ومشيت شوي التفت ابشوف اين راح ما لي ما وجدت - [00:13:27](#)

وكان يقول يعطيني من من النصائح وهو راكب معي ينصحنى ويحذرنى يقول احذروا الدنيا في يوم من الايام يقول كنت جالسا في

الحجرة وكنت قد اشغلت شغلت الراديو على الاغاني - [00:13:54](#)

يقول فتمثل لي الرجل دخل علي من زاوية البيت وقال الى الى الى الان الى الان ما انتهيت ما تخاف الله يقول وانصرف عني ولا اعلم

عنه وهذا يدل على انهم يتشكلون وعلى ان منهم اناسا - [00:14:15](#)

صالحين مؤمنين هذا جني ينصح نفسه وكان المفروض ان العكس ان الجن ان الانس ينصح الجني لان الانس افضل منهم الرسل

والصديقون والشهداء والصالحون وهؤلاء منهم الصالحون لا شك ومنهم المسلمون قطعا - [00:14:34](#)

فالمهم ان في هذا الحديث دليلا على ان الشيطان ان الجن يمكن ايش؟ يمكن ان يرى وهو كذلك لكنه نادر الاصل انهم عالم غيبي.

كالملائكة الاصل انهم عالم ريب لا لا يرون. لكن قد يريهم الله تعالى الناس - [00:14:51](#)

قد يري الناس اياهم - [00:15:17](#)